



المجمع العلمي العراقي

ندوة المعجمية

شباط ١٩٩٢

معجمات المعاني  
تعقيب واستمرارك

الدكتور  
هاتم صالح الضامن  
كلية الاداب بجامعة بغداد

مطبوعة المجمع العلمي العراقي ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

412.03

ض ام م

267271



المجمع العلمي العراقي

ندوة المعجمية

شباط ١٩٩٢

معجمات المعاني  
تعقيب واستدراك

الدكتور  
هاتم صالح الضامن

كلية الاداب بجامعة بغداد

مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث

ر.م. 267271

ر.ن. 1541536

المصدر: اهراء

التاريخ: 24-8-2006

## بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فقد وقفت على بحث الدكتور جميل الملائكة الموسوم بـ ( حاجتنا  
الماسة الى معجم المعاني ) الذي قدّمه الى الندوة المعجمية في الجمع  
العلمي العراقي •

والبحث مقصور على تعريف بخمسة كتب من معجمات المعاني  
القديمة هي :

- ١ ( كتاب الالفاظ : لابن السكيت ، المتوفى سنة ٢٤٤ هـ •
- ٢ ( الألفاظ الكتابية : للهمذاني المتوفى سنة ٣٢٠ هـ •
- ٣ ( جواهر الالفاظ : لقدامه بن جعفر ، المتوفى سنة ٣٣٧ هـ
- ٤ ( فقه اللغة : للثعالبي ، المتوفى سنة ٤٢٩ هـ •
- ٥ ( المخصص : لابن سيده ، المتوفى سنة ٤٥٨ هـ •

وعلى كتابين حديثين هما :

- ١ ( الافصح في فقه اللغة : لحسين يوسف وعبد الفتاح الصعيدي ، وهو  
تهذيب لمخصص ابن سيده •
- ٢ ( لالىء العرب : لسالم رزق ، ولم يقف الباحث الكريم على هذا الكتاب ،  
وانما نقل ما جاء عن هذا الكتاب في مجلة اللسان العربي •

وختم بحثه بالحديث عن معجم روجيه بالانكليزية ، ومميزات معجم  
المعاني الذي نحتاج اليه . ووقع البحث في ست عشرة صفحة •

وقد بذل الباحث الفاضل جهدا كبيرا في هذا البحث ، وشارك في دراسة بعيدة عن اختصاصه ، ولكنه ، والحق يقال ، من محبي هذه اللغة وممن الحريصين علىها كل الحرص ، بل ان حرصه فاق حرص كثير من المتخصصين الذين يتساهلون في اثبات معاني مصطلحات بعيدة كل البعد عن روح العربية .

ورغبة في اغناء هذا البحث ليكون أقرب الى الكمال ، والكمال لله تعالى وحده ، أذكر الملاحظات والاستدراكات الالية ليقف عليها المتخصصون ومحبر اللغة العربية :

اولا : الألفاظ التي فُتحت في معجمات المعاني :

أ - الغريب المصنف : لأبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ .  
قسم أبو عبيد الغريب المصنف على خمسة وعشرين كتابا ، يحتوي كل كتاب منها على عدة أبواب ، وبلغ عدد هذه الأبواب نحو تسع مئة باب ، تختلف طرلا وقصرا .

وأبو عبيد بحق رائد التأليف في معجمات المعاني ، اذ فتح للناس بابا في التأليف اللغوي لم يكن مطروقا بجملته ، وكان كتابه فؤاة لمعجمات المعاني التي ألفت بعده .

وأبواب الكتاب هي :

- |                      |                                      |
|----------------------|--------------------------------------|
| ( ١ ) خلق الانسان    | ( ١٩ ) الأضداد                       |
| ( ٢ ) النساء         | ( ٢٠ ) الأسماء المختلفة للشيء الواحد |
| ( ٣ ) اللباس         | ( ٢١ ) الابل                         |
| ( ٤ ) الأطعمة        | ( ٢٢ ) الغنم                         |
| ( ٥ ) الأمراض        |                                      |
| ( ٦ ) الدور والأرضين |                                      |
| ( ٧ ) الخيل          |                                      |

٢٣ (الوحوش	٨ (السلاح
٢٤ (السباع	٩ (الطيور والهوام
٢٥ (الأجناس	١٠ (الأواني والقدور
أما شواهد الكتاب فهي :	١١ (الجبال
من القرآن الكريم ٤٤ آية	١٢ (الشجر والنبات
ومن الحديث الشريف ٤٨ حديثا	١٣ (المياه والقنى
ومن الأمثال ١٠ أمثال	١٤ (النخيل
ومن الأشعار ٦٦٦ بيتا	١٥ (السحاب والأمطار
ومن الأرجاز ٣١٣ بيتا	١٦ (الأزمنة والرياح
ومن أنصاف الأبيات ٣١٧ شطرا	١٧ (أمثلة الأسماء
	١٨ (أمثلة الأفعال

وطبع جزآن من الكتاب في تونس ١٩٨٩ - ١٩٩٠ ، وجزء صغير في

مصر ١٩٨٩ .

\* \* \*

ب - المنتخب من غريب كلام العرب : لعلي بن الحسن الهنائي المعروف بـ

(كراع النمل) المتوفى سنة ٣١٠ هـ .

وسار على نهج أبي عبيد في الغريب المصنف . وعدد أبوابه ٣٣٥ بابا ،

صدره بباب (خلق الانسان) وختمه بباب (القيافة والزجر والقال والتطير) .

وبلغت شواهدة :

من القرآن الكريم ٨٤ آية

ومن الحديث الشريف ٩ أحاديث

ومن الأمثال والأقوال ٥٢

ومن الأشعار والأرجاز ٥٠٧

ومن أنصاف الأبيات ٣١

•••

وقد طُبع الكتاب في جزأين بالمملكة العربية السعودية سنة ١٩٨٩ .

\* \* \*

ج - الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى : لعلي بن عيسى الرمائي المتوفى سنة

٣٨٤ هـ ، وقيل ٣٨٦ هـ .

يشتمل الكتاب على ١٤٢ فصلاً ، كل فصل منها يندرج تحته عدد من الالفاظ المختلفة ذات المعنى الواحد ، وهي المسماة بالالفاظ المترادفة . فمثلاً في ( فصل المصائب والمحن ) : المصائب ، والنوائب ، والخطوب ، والرزايا ، والفجائع ، والنوازل ، والطوارق ، والمحن ، والبلايا ، والباوى ، والملمات . طبع الكتاب أكثر من مرة ، آخرها بالقاهرة عام ١٩٨٨ .

\* \* \*

د - متخير الألفاظ : لأحمد بن فارس ، المتوفى سنة ٣٩٥ هـ عدد أبوابه

١١٤ باباً ، بدأه بباب ( متخير ألفاظ العرب في الكلام والبلاغة ) ، وختمه

بباب ( ألفاظ مفردة مستحسنة ) .

أما شواهد فوي .

آيتان من القرآن الكريم

و ١٩ حديثاً

و ١٦٥ مثلاً

و ١١٠ أبيات من الشعر

و ٤٠ بيتاً من الرجز

و ١٥ شطراً .

وقد طُبع الكتاب ببغداد عام ١٩٧٠ .

\* \* \*

هـ - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : لأبي هلال العسكري ، المتوفى بعد

سنة ٣٩٥ هـ .

قسم المؤلف الكتاب على أربعين باباً ، وجعل كل باب منها في معنى من المعاني العامة الواسعة ، ثم قسم كل باب على فصول صغيرة في الفروع الخاصة للمعنى العام الذي بنى عليه الباب .

وبدأ الكتاب بباب ( أسماء أعضاء الانسان وذكر الحمل والولادة وما يجري مع ذلك ) .

• وانتهى بباب ( في أسماء أشياء مختلفة ) .  
وعدد شواهد الكتاب :

من القرآن الكريم ١٤٥ آية

ومن الأمثال ٣٠

ومن الحديث الشريف ٤٩

ومن الأشعار ٧٤

ومن الأرجاز ٥٦

ومن أنصاف الأبيات وأجزائها ٦٦

وقد طبع الكتاب في جزأين - مجمع اللغة العربية بدمشق سنة

١٩٦٩ - ١٩٧٠ .



و - مبادئ اللغة : لمحمد بن عبدالله الخطيب الاسكافي المتوفى سنة ٤٢٠ هـ ،

وقيل ٤٢١ هـ .

• جاء الكتاب في ٥٩ باباً ، كل باب مستقل بموضوع من الموضوعات .

وقد بدأ بباب ( السماء والكراكب ) ، وانتهى بباب ( في نواذر مختلفة ) .

أمّا شواهد الكتاب فقد جاءت على الوجه الآتي :

القرآن الكريم ٦ آيات

الحديث الشريف ٧

الأمثال ٥



الأشعار ١٦٥

الأرجاز ٦٦

أنصاف الأبيات ٢٧

وقد طُبِعَ الكتاب بمطبعة السعادة بمصر عام ١٣٢٥ هـ .

\* \* \*

ز - كفاية المتخفظ ونهاية المتلفظ : لأبي اسحاق ابراهيم بن اسماعيل المعروف بابن الاجدابي الطرابلسي ، المتوفى سنة ٤٧٥ هـ على أصح الأقوال .  
وقد أبان المؤلف عن منهجه في مقدمته القصيرة ، قال : ( هذا كتاب مختصر في اللغة ، وما يُحتاج ليه من غريب الكلام ، أودعناه كثيراً من الأسماء والصفات وجنّبناه حوشي الالفاظ واللغات ، وأعريناه من الشواهد ، ليسهل حفظه ، ويقرب تناوله ، وجعلناه مغنياً لمن اقتصد في هذا الفن ، ومعيناً لمن اراد الاتساع فيه ) .

وعدد أبواب الكتاب ٣٥ باباً ، بدأها بباب ( في صفات الرجال المحمودّة )  
وختمها بباب ( في الآلات وما شاكلها ) .  
وقد طُبِعَ الكتاب سبع مرات آخرها ببغداد عام ١٩٨٦ .

\* \* \*

ح - نظام الغريب : لعيسى بن ابراهيم الربيعي الوحاظي الحميري ، المتوفى سنة ٤٨٥ هـ .  
جاء الكتاب في ١٠٤ أبواب ، بدأها بباب ( ما جاء من الغريب في خلق الانسان ) ، وختمها بـ ( مما نطقت به العرب على التثنية ) .

وليس للكتاب منهج معين ، شأنه في ذلك شأن الكتب التي سبقته .  
ومن اللافت للنظر في هذا الكتاب كثرة الشواهد من الأشعار والأرجاز .  
وقد طُبِعَ الكتاب بالقاهرة عام ١٩١٢ باعتناء الدكتور بولس بروثله .

وأعاد طبعه محمد بن علي الأكووع عام ١٩٨٠ بدمشق . وعلى هذه الطبعة الأخيرة ملاحظات فقيسة للاستاذ عبدالاله نبهان نشرها في مجلة معهد المخطوطات العربية م ٢٧ ج ٢ ١٩٨٣ بعنوان ( نظرات في كتاب الغريب في اللغة ) .



ط - حدائق الأدب : لأبي محمد عبيدالله بن محمد بن شاهمردان ، المتوفى نحو ٦٠٠ هـ .

يشتمل الكتاب على ثلاثين كتاباً ، وعدها المؤلف الأصول التي يحتاج إليها المتأدب المتعلم ، والأديب للتذكر ، وهي :

- ١ - كتاب أسنان الحيوان
- ٢ - كتاب خلق الانسان
- ٣ - كتاب الخيل
- ٤ - كتاب الابل
- ٥ - كتاب الشاء
- ٦ - كتاب الوحوش
- ٧ - كتاب السباع
- ٨ - كتاب الحشرات
- ٩ - كتاب الطير
- ١٠ - كتاب الصفات والأسماء
- ١١ - كتاب أسماء ما في السماء والهواء
- ١٢ - كتاب الأزمنة
- ١٣ - كتاب النبات
- ١٤ - كتاب الحرث والزرع
- ١٥ - كتاب السلاح

- ١٦ - كتاب الميسر  
 ١٧ - كتاب الأمثال  
 ١٨ - كتاب الألفاظ المستعملة بين الناس  
 ١٩ كتاب الألفاظ المتفقة ، المختلفة المعاني  
 ٢٠ - كتاب الألفاظ المختلفة ، المتفقة المعاني  
 ٢١ - كتاب المثلث  
 ٢٢ - كتاب اصلاح المنطق  
 ٢٣ - كتاب الاعراب  
 ٢٤ - كتاب الهجاء  
 ٢٥ - كتاب المدود والمقصود  
 ٢٦ - كتاب التأنيث والتذكير  
 ٢٧ - كتاب الجمع والتثنية  
 ٢٨ - كتاب الألفاظ الدائرة في السنن والأحكام  
 ٢٩ - كتاب ألفاظ الديوان  
 ٣٠ - كتاب العروض  
 وقد طبع الكتاب بالرياض عام ١٩٨٩



ي - تحرير الرواية في تقرير الكفاية : لمحمد بن الطيب الفاسي المتوفى  
 سنة ١١٧٠ هـ .

وهو شرح مطول لكتاب ( كفاية المتحفظ ) الذي سلف ذكره . وقد  
 بنى المؤلف شرحه على كفاية المتحفظ ، لكنه خرج بكتاب جديد في مادته  
 واسلوبه ، حتى يمكن عد هذا الكتاب موسوعة لغوية ، ويستحق أن يأخذ  
 مكانة متقدمة بين كتب المعاني ومعجماتها ، فاذا استئينا ( المخصص ) لابن  
 سيده ، فاننا لانجد معجماً للموضوعات كهذا الذي ألفه ابن الطيب ، من

• حيث غزارة المادة ، وكثرة الشواهد والنقول .

وقد بلغت شواهده :

من القرآن الكريم ٥٣ آية

ومن الحديث الشريف ٣٩

ومن الأمثال ٣١

ومن الأشعار ٥٦٧

ومن الأرجاز ١٣٢

ومن الأشطار ٨

• وقد طبع الكتاب بالرياض عام ١٩٨٣ .

\* \* \*

وبعد فهذه عشرة كتب من معجمات المعاني القديمة فأتت الباحث

• الفاضل

أمّا معجمات المعاني الحديثة فقد فاتته منها :

أ - ثجعة الرائد وشرعة الوارد : لابراهيم اليازجي المتوفى سنة ١٩٠٦ . وقد

طبع سنة ١٩٠٤ بيروت بمطبعة الآباء اليسوعيين ، وطبع بمطبعة

المعارف بمصر سنة ١٩٠٤ - ١٩٠٥ في جزأين ، وطبعته مكتبة لبنان

بيروت ١٩٧٠ ، والكتاب في ثلاثة أجزاء ، ولكن لم يطبع منه سوى

• جزأين

• ويقع الكتاب في اثني عشر باباً .

ب - نجدة اليراع : لسعيد الشرتوني ، المتوفى سنة ١٩١٢ وقد طبع بلبنان

سنة ١٩٠٥ . وعدد أبوابه نحو ٩٨ باباً .

ج - معجم المعاني : لنجيب اسكندر ، وقد نشر ببغداد عام ١٩٧١ .

## ثانياً : الملاحظات

( ١ ) في الصفحة الثانية أثبت الباحث الفاضل سنة وفاة الهمداني مؤلف ( الألفاظ الكتابية ) ٣٢٧ هـ وفاته أن° يشير الى أن سنة وفاته هي ٣٢٠ هـ عند جمهرة الباحثين .

( ٢ ) في الصفحة الثالثة أشار الباحث الفاضل الى أن° ألفاظ كتاب ابن السكيت مصتفة تحت ١٤٨ باباً . وفاته أن° يشير الى ١٦ باباً ألحقها المحقق في خاتمة الكتاب وقف عليها في نسخ مخطوطة أخرى ، وقد جاءت في ص ٤١١ - ٤٢٣ .

( ٣ ) في الصفحة الخامسة ذكر الباحث أن° عدد أبواب كتاب ( الألفاظ الكتابية ) للهمداني ٢٨٠ باباً . والصواب ٣٩٦ باباً .

( ٤ ) في الصفحة الثامنة ذكر الباحث أن سنة وفاة أبي عبيد القاسم بن سلام هي ٢٢٣ هـ .

أقول : هي رواية ، ولكن سنة ٢٢٤ هـ أكثر صحة ، لأن° الامام البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ ، وهو تلميذ أبي عبيد ، وعالي بن عبدالعزيز المتوفى سنة ٢٨٧ هـ ، وهو تلميذ أبي عبيد وراوي كتبه ، فقلا هذه الرواية وهي سنة ٢٢٤ هـ ، وكذلك أجمعت جمهرة من المصادر على ذلك .

( ٥ ) جاء في الصفحة الثامنة أيضاً أن° سنة وفاة سيبويه هي ( ١٥٣ هـ ) .  
والصواب ( ١٨٠ هـ ) ، وقيل : ( ١٧٧ هـ ) .

وبعد فهذه الملاحظات لا تقلل من قيمة البحث ولكن تقرّبه الى الكمال ، والكمال لله تعالى وحده .  
والحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن° هدانا الله .

## مراجع البحث (\*):

- اتجاهات البحث اللغوي الحديث في العالم العربي : د. رياض قاسم،  
بيروت ، ١٩٢٨ •
- علم اللغة : د. حاتم صالح الضامن ، الموصل ١٩٨٩ •
- المعجم العربي في لبنان : د. حكمت كشاي ، بيروت ١٩٨٢ •
- المكتبة : د. حاتم صالح الضامن ( ضمن كتاب البحث والمكتبة ) ،  
الموصل ١٩٨٨ •
- المكتبة العربية : د. عزة حسن ، بيروت ١٩٧٠ •
- نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب : د. أمجد الطرابلسي ،  
سوريه ١٩٥٦ •

---

(★) لم نذكر المصادر المتحدث عنها في هذا البحث .